صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة : وا كرب أبتاه ، فقال : « ليس على أبيك كرب بعد اليوم » فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه . فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة : أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وعن أنس أيضاً أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ، ووضع يده على صدغيه ، وقال : وانبياه ، واخليلاه ، واصفياه . رواه الامام أحمد . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم الى المصلى فصف بهم ، وكبر عليه أربع تكبيرات. رواه البخاري ومسلم . وفي لفظ لهما فقال: استغفروا لأخيكم . وقد تقدم قول النبي ﷺ : وإنا بك يا ابراهيم لمحزونون . وهذا ونحوه من الأقاويل التي تقدمت ليس فيها تسخط على الرب تبارك وتعالى بما قضاه وقدره ، ولا ينافي الصبر الواجب ، ولا يأثم به قائله والله أعلم *

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فيمن أصيب بفقد ثلاثة من الولد فاكثر ﴾

قال البخاري: باب فضل من مات له ولد فاحتسب . وقوله تعالى : (وبشر الصابرين) حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم من الناس يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم » ورواه مسلم من وجه آخر عن أنس * قوله لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث * وروى البخاري من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

ﷺ قال : « لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم » ورواه مسلم من هذه الطريق أيضاً . قال العلماء : تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين . وجاء مفسراً فى الحديث ان المراد به قوله تعالى : (وإن منكم إلا واردها) وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء . والقسم مقدر أى (والله إن منكم الا واردها) وقيل : المراد قوله تعالى: (فوربك لنحشرنهم والشياطين) وقال ابن قتيبة : معناه تقليل مدة ورودها. قال وتحلة القسم فى هذا فى كلام العرب. وقيل تقديره ولا تحلة القسم أى لاتحلة اصلا ولا قدراً يسيراً تحلة القسم .والمراد بقوله تعالى :(وإن منكم الا واردها) المرور على الصراط وهو على جهنم . وقيل : الوقوف عندها أعاذنا الله وإياكم منها * وروى مسلم أيضا هذا الحديث معنى تحلة القسم ، عن أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو بن الناقد وزهير بن حرب ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . ورواه أيضاً من حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى به. ورواه أيضاً حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم » ورواه الترمذى من حديث مالك به وقال :حسن صحيح . قال الترمذى فى الباب : عن معاذ وعمر وكعب بن مالك وعتبة بن عبيد وأم سليم وعائشة وأنس وأبى ذر وابن مسعود وأبى ثعلبة الاشجعى وابن عباس وعتبة ابن عامر وأبى سعد وقرة بن اياس *وقال الامام أحمد :حدثنا اسحاق أخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهم الله الجنة وآباءهم بفضل رحمته ». قال : يقال لهم ادخلوا الجنة. قال : يقولون حتى يجئ أبوانا. قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك. قال «فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم» وروى البخارى من حديث ذكوان عن أبى سعيد أن النساء قلن للنبى ﷺ :اجعل لنا

منك يوماً ، فوعظهن وقال : «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن لها حجاباً من النار . قالت امرأة : واثنان . قال : واثنان » وقال شريك عن ابن الاصبهانى ثنا أبو صالح عن أبى سعيد وأبى هريرة عن النبى ﷺ قال أبو هريرة : لم يبلغوا الحنث* وقد روى الحديث محمد بن سيرين وأبو رزين وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة وأخرج مسلم حديث أبى سعيد من حديث شعبة به وعنده فقالت امرأة : واثنين واثنين واثنين يارسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ « واثنين واثنين واثنين» وهذا الذى علقه البخارى عن شريك عن ابن الاصبهانى قد رواه هو ومسلم من حديث غندر عن شعبة عن ابن الاصبهانى عن أبى حازم عن أبى هريرة وقال فيه : لم يبلغوا الحنث. وقال عثمان بن ابراهيم المؤذن حدثنا عوف عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ : « مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهم الله وأبويهم الجنة قال يكونون على باب من أبواب الجنة فيقال ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم». ورواه النسائى من حديث اسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف الاعرابى .وروى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لنسوة من الانصار : «لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة » فقالت امرأة منهن : أو اثنين يارسول الله؟ قال: « أو اثنين » وروى الامام أحمد فى مسنده عن أبى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ خطب النساء فقال : « مامنكن امرأة يموت لها ثلاثة الا أدخلها الله الجنة » فقالت أجلهن امرأة : يارسول الله وصاحبة الاثنين ؟فقال:« وصاحبة الاثنين فى الجنة » وروى أحمد أيضاً من حديث أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ: « مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته » قالها ثلاثا .قلت :يارسول الله واثنان قال «واثنان» وروى المثنى عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن أم مبشر أن رسول الله ﷺ

قال : «من هلك له ثلاثة من الولد فصبر واحتسب ادخل الجنة » فقالت : يارسول الله واثنان قال واثنان . وروى مسلم فى صحيحه من حديث طلق بن معاوية عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : اتت امرأة بصبى لها فقالت : يانبى الله ادع الله فلقد دفنت ثلاثة . فقال : « دفنت ثلاثة » قالت : نعم قال : «لقد احتظرت بحظار شديد من النار » * وقال البخارى فى تاريخه قال على بن هاشم حدثنى نصر بن عمر بن يزيد بن قبيصة قال حدثنى أبى عن قبيصة بن برمة قال : كنت عند النبى ﷺ جالساً إذ أتته امرأة فقالت : يارسول الله ادع الله لى فانه ليس يعيش لى ولد . قال : « وكم مات لك؟ قالت : ثلاثة . قال : لقد احتظرت من النار بحظار شديد » وقال سعيد بن منصور حدثنا عبيد الله بن زياد ثنا أبى عن زهير بن أبى علقمة قال : جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فى ابن لها مات وكان القوم عنفوها . فقالت : يارسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت فى الاسلام سوى هذا . قال : « لقد احتظرت من النار حظاراً شديداً » قال جماعة من الحفاظ اسناد صحيح لكن لاصحبة لزهير هذا فيكون مرسلا * اما قوله ﷺ لقد احتظرت بحظار شديد من النار ، أى امتنعت بمانع وثيق ، واصل الحظر المنع ، واصل الحظار بكسر الحاء وفتحها ما يجعل حول البستان وغيره من القضبان وغيرها كالحائط .

وفى هذه الاحاديث دليل على كون أطفال المسلمين فى الجنة . وقد نقل جماعة من العلماء إجماع المسلمين على ذلك ، قال الماوردى : اما أولاد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فالاجماع محقق فى الاطفال على أنهم فى الجنة ، و اما اطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة . قالوا : و يدل عليه قوله تعالى : (والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . وتوقف بعض المتكلمين منهم واشار أنه لايقطع لهم كالمكلفين ، وهو خطأ . ولكنهم مستندين الى حديث عائشة رضى الله عنها فى الصحيح ، توفى صبى من الأنصار فقالت عائشة : طوبى له عصفور

من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه . فقال :« أو غير ذلك ياعائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم» وفى الحديث الآخر : إن الغلام الذى قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً ، أجاب العلماء عن ذلك بان النبى ﷺ : انما نهى عائشة عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع ، كما أنكر على سعد بن أبى وقاص فى قوله اعطه انى لأراه مؤمنا قال أو مسلما . قال النواوى رحمه الله فى شرح مسلم : فيحتمل انه ﷺ قال هذا قبل أن يعلم ان أطفال المسلمين فى الجنة ، فلما علم قال ذلك فى قوله ﷺ «مامن مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم» وغير ذلك انتهى كلامه . وقد تقدم عدة من الأحاديث تدل على ذلك كما سيأتى ما هو أتم من ذلك وأبين . وما ورد من الاحاديث فى الثلاثة من الولد ثم سئل عن الاثنين فقال :واثنين فمحمول على أنه أوحى اليه عند سؤال الاثنين ، وكذلك عند سؤال الواحد فى بعض الألفاظ والله تعالى أعلم * وروى الامام أحمد باسناده عن شرحبيل بن شفعة قال: سمعت عتبة بن عبد السلمى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل » ورواه ابن ماجه من حديث جرير بن عثمان الحمصى به * وروى أحمد من حديث المغيرة ثنا جرير ثنا شرحبيل بن شفعة عن بعض الصحابة انه سمع النبى ﷺ يقول : « يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون يارب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول الله تعالى مالى أراكم محنبطين ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم »* وروى الامام أحمد أيضاً عن يزيد بن هرون عن هشام عن ابن سيرين : بينا امرأة كانت تأتينا يقال لها مارية كانت ترزأ فى ولدها، فلقيت عبد الله بن معمر القرشى ومعه رجل من أصحاب النبى ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أتت النبى ﷺ فقالت : ادع الله أن

يبقيه لى فقد مات لى قبله ثلاثة فقال : منذ أسلمت ؟ قالت : نعم ، فقال : « جنة حصينة » وروى أيضاً منفرداً به لكنه من حديث ابن لهيعة عن أبى عسانة انه سمع عقبة بن عامر يقول عن رسول الله ﷺ انه قال : « من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة » وروى أيضا فى مسنده من حديث صعصعة بن معاوية قال : أتينا أبا ذر قلت : مالك ؟ قال : لى عملى ، قلت : حدثنى ، قال : نعم ! قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث الا غفر لهما » ورواه النسائى عن اسماعيل بن مسعود عن بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن صعصعة * وثم طريق أخرى عن أبى ذر حدثنا عبد الملك بن عمرو ثنا قرة عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر بالربذة ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق (١) زوجين من ماله فى سبيل الله ابتدره حجبة الجنة » وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثاً الا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم »

﴿ فصل ﴾

(فى ذكر الاربعة)

قال عبدالله بن الامام أحمد فى مسند أبيه : حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنى بشر بن المفضل عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيس قال قال رسول الله ﷺ : « مامن مسلمين يموت بينهما أربعة أولاد إلا أدخلهم الله الجنة » قالوا يارسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا يارسول الله واثنان ؟ قال واثنان ، وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتى

---

(١) فى النهاية . قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران

لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من بمضر [1]. وروى ابن ماجه منه، وإن من أمتى الخ عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبى هند به ، وروى داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس الاسدى عن الحارث بن أقيس ، قال : كنا عند أبى بردة ليلة فحدث ليلته عن النبى ﷺ يقول : « مامن مسلمين يموت لهما أربعة أفراط الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة قالوا واثنان ؟ قال واثنان ، وذكر تمام الحديث . وقد ذكر بعضهم انه رواه الامام أحمد ولكنى لم أره ، وروى النسائى من حديث عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج حدثنى عمران بن نافع عن حفص بن عبيد الله عن جده أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة » وروى الهيثم بن جميل عن الاحوص عن عاصم الاحول عن أنس قال : توفى للزبير ولد فاتى النبى ﷺ فقال : يارسول الله سخ أنفسنا عن أولادنا . فقال : « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار » وروى عبد الحكيم بن منصور عن يونس عن ابن سيرين عن عبيدة السلمانى عن الزبير بن العوام عن النبى ﷺ قال : « من مات له ثلاثة من الاولاد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار » وروى الامام أحمد من حديث لقمان بن عامر عن أبى امامة عن عمرو بن عنبسة قال : قلت له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا زيادة. قال سمعته يقول : « من ولد له ثلاثة أولاد فى الاسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، ومن شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم فى سبيل الله بلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له بعدل رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار ، ومن أنفق زوجين

---

(١) كذا بالاصل .

فى سبيل الله فان للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أى باب شاء منها » وكذا رواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن أنس عن أبى طيبة عن عمرو بن عنبسة السلمى فذكر نحوه * ورواه الوضين عن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن عمرو بن عنبسة به * وقال عبد الرزاق سمعت هشام بن حسان عن ابن سيرين عن يزيد بن أبى بكرة حدثتنى حبيبة - يعنى بنت سهل - ويقال بنت أبى سفيان انها كانت عند عائشة رضى الله عنها فجاء النبى ﷺ فقال : « مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم » وكذا روى محمد بن عبد الله الانصارى عن أبان بن صمعة عن محمد بن سيرين عن يزيد بن أبى بكرة عن حبيبة انها كانت فى بيت رسول الله ﷺ . فجاء فجلس فقال : « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث الا جئ بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا » قال ابن سيرين فلا أدرى فى الثانية أو الثالثة، فيقال لهم ادخلوا أنتم وآباؤكم . فقالت عائشة أسمعت؟ قالت : نعم . وقال الترمذى وروى الابار قلت: - هو أبو حفص اسمه عمر بن عبد الرحمن - . عن الاعمش عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى أبزى عن أبيه عن محمد بن وهب أن النبى ﷺ قال لامرأة : هل لك من فرط ، قالت : ثلاثة . قال : جنة حصينة ، وروى عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبى العاص أن النبى ﷺ قال : « لقد استجن بجنة حصينة من النار رجل سلف بين يديه ثلاثة من صلبه فى الاسلام » وعن أم ذر قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال : ابشرى ولا تبكى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبداً » وقد مات لنا ثلاثة من الولد ، رواه الحافظ أبو موسى المدينى * وقال مالك فى الموطأ عن محمد بن أبى بكر عن أبيه عن أبى النضر السلمى أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار» فقالت امرأة منهن: يارسول الله أو اثنان ،قال أو اثنان . قال أبو عمر بن عبد البر هكذا . رواه القعنبي ويحيي بن يحيي عن مالك وقال الآخرون عن مالك باسناده عن أبي النضر . قال وهذا مجهول فى الصحابة والتابعين انتهى كلامه (قلت) كذا قال ابن عبد البر . وليس بمجهول كما قال ، فان مسلم رحمه الله قال فى كتاب الكنى والاسامى: أبو النضر عبد الاعلى بن هلال السلمى عن عرباض ابن سارية ، وروى عنه عامر بن خصيف فهو تابعى ، وروى اسماعيل بن يحيي التيمى عن موسى الجهنى عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها .قالت : قال النبي ﷺ : « من قدم ثلاثة من ولده صابراً محتسبا حجبوه باذن الله من النار » وروى البخارى فى تاريخه من طريق أبان بن صمعة عن ابن سيرين حدثتنا حبيبة خادمة عائشة ، انها كانت فى بيت عائشة قاعدة ، فدخل رسول الله ﷺ فقال : « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال الا أدخلهما الله الجنة » وفى الاربعين لنصر بن عبد الرزاق ذكر عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « انى رأيت البارحة عجباً رأيت رجلا من أمتى قد احتوشته ملائكة فجاءه وضوءه فاستنقذه ورأيت رجلا من أمتى خف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه » وهو مقتطع من حديث طويل يأتى . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من دفن من صلبه ثلاثة من الولد كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين » رواه بسنده الحافظ بن عساكر (قلت) وهذه الاحاديث على اختلاف ألفاظها واتفاق معانيها غالباً وسيأتى بعد ذلك ما هو مثلها وما هو أتم وأبين ان شاء الله كلها تدل على انها وقعت من النبي ﷺ فى مجالس متعددة ، ويدل على اهتمامه واعتنائه ورحمته وشفقته بامته ، اذ كل حديث من هذه الاحاديث فيه تسلية

للأمة عن أولادها ، بل تدل بفحوى الخطاب على أن الشارع ﷺ أراد تسلية الوالدين عن أولادهما بما أعد الله لهما من الثواب الجزيل على المصيبة، والصبر عليها فان اتفق مع ذلك الرضى بها وكتمانها عن الخلق وطلبها وتلقيها بالقبول كان (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

﴿ الباب الخامس ﴾

(فيمن أصيب بفقد ولدين)

قال مسلم فى صحيحه : حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه أبى السليل بن نفير عن أبى حسان وهو خالد بن علان ، قال : قلت لابى هريرة رضى الله عنه انه قد مات لى ابنان . فما أنت محدثى عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا؟ قال : نعم ، قال : « صغارهم دعاميص الجنة فيلقى أحدهم أباه أو قال أبويه بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال ينتهى حتى يدخله الجنة » ورواه الامام أحمد ، أما قوله ﷺ : « صغارهم دعاميص الجنة » هو بالدال والعين والصاد المهملات واحدهم دعموص بضم الدال أى صغار أهل الجنة ، قال الشاعر:

اذا التقى البحران عم الدعمو ص نفى أن يسبح أو يغوص

واصل الدعموص دويبة تكون فى الماء لا تفارقه ، أى هذا الصغير فى الجنة لا يفارقها . وأما قوله صنفة ثوبك هى بفتح الصاد وكسر النون وهي طرفه ويقال لها أيضاً صنيفة. وأما قوله فلا يتناهى أو قال ينتهى حتى يدخله الله وإياه الجنة يتناهى وينتهى بمعنى واحد أى لا يتركه والله تعالى أعلم * وقال أبو يعلى الموصلى حدثنا أبو هشام الرفاعى ثنا ابن فضيل ثنا بشير بن مهاجر عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يأتى الانصار ويعودهم ويسأل عنهم فبلغه أن امرأة